

لسان العرب

(سوف) سوف كلمة معناها التنفيس والتأخير قال سيبويه سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ألا ترى أنك تقول سَوَّوْهُ إذا قلت له مرة بعد مَرَّة سَوَّوْهُ أَفَعَلَ ؟ ولا يُفْعَلُ بينها وبين أَفَعَلَ لأنها بمنزلة السين في سيفْعَلُ ابن سيده وأما قوله تعالى ولسوف يُعْطِيكَ رَبُّكَ فترضى اللام داخله فيه على الفعل لا على الحرف وقال ابن جني هو حرف واشتقُّوا منه فِعْلاً فقالوا سَوَّوْهُ فَتُ الرجل تسويفاً قال وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف أَنشد سيبويه لابن مقبل لو ساوَفْتَنَا بِسَوَّوْهُ من تَجَنَّدُ بِهَا سَوَّوْهُ العَيُّوْفُ لراح الرِّكَبُ قد قَنَعُوا انتصب سوف العَيُّوْفُ على المصدر المحذوف الزيادة وقد قالوا سو يكون فحذفوا اللام وسا يكون فحذفوا اللام وأبدلوا العين طَلَبَ الخِفَّةِ وسَفَّ يكون فحذفوا العين كما حذفوا اللام التهذيب والسَّوَّوْهُ الصبر وإنه لَمُسَوَّوْهُ أَى صَبُور وَأَنشد المفضل هذا ورُبَّ مُسَوِّفٍ فَيَنْصَبُ حَتَّى هُمْ مِنْ خَمَرٍ بَابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ أَبوزيد سَوَّوْهُ فَتُ الرجل أَمَرِي تَسْوِيفاً أَى مَلَّكَته وكذلك سَوَّوْهُ مَتَهُ والتَّسْوِيفُ التَّأخير من قولك سوف أَفَعَلَ وفي الحديث أَن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المُسَوِّفَةَ من النساء وهي التي لا تُجِيبُ زوجها إذا دعاها إلى فراشه وتُدَافِعُهُ فيما يريد منها وتقول سوف أَفَعَلَ وقولهم فلان يَقْتَتُ السَّوَّوْهُ أَى يَعِيشُ بالآماني والتَّسْوِيفُ المَطْلُ وحكى أَبوزيد سَوَّوْهُ فَتُ الرجل أَمَرِي إذا مَلَّكَته أَمَرَكَ وَحَكَمْتَهُ فيه يَصْنَعُ ما يشاء وسافَ الشيءَ يَسْوُفُهُ وَيَسَافُهُ سَوَّوْفاً وساوَفَهُ واستافه كلَّهُ شَمَّه قال الشماخ إذا ما استافهْنَّ صَرَبْنَ منه مكانَ الرُّمَحِ من أَزْفِ القَدُوعِ والاستِيفُ الاشتِمامُ ابن الأعرابي سافَ يَسْوُفُ سَوَّوْفاً إذا شَمَّ وَأَنشد قالت وقد سافَ مَجْدُ المِرْوَدِ قال المِرْوَدُ المِيلُ ومَجْدُ طَرَفُهُ ومعناه أَن الحسنة إذا كَحَلَّتْ عينيها مَسَحَتْ طَرَفَ المِيلِ بشفتيها ليزداد حُمَّةً أَى سواداً والمسافة بُعْدُ المَفَازَةِ والطريق وأصله من الشَّمِّ وهو أَن الدليل كان إذا ضَلَّ في فلاة أَخَذَ الترابَ فشَمه فعلم أَنه على هَدْيَةٍ قال رؤبة إذا الدليلُ اسْتَفَ أَخْلَقَ الطُّرُقُ ثُمَّ كَثُرَ استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافةً وقيل سمي مسافةً لأن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بِسَوَّوْهِ فِيهِ تُرَابُهَا لِيَعْلَمَ أَعْلَى قَصْدٍ هو أَمَ على جَوْرِ وقال امرؤ القيس على لاجِبِ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيَافِي جَرَجَرَا وقوله لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ يقول ليس به مَنَارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ وإذا سافَ الجملُ تُرِبَّتَهُ جَرَجَرَجَزَعاً

من بُعِده وقله مائه والسَّوْفَةُ والسَّائِفَةُ أَرْضٌ بَيْنَ الرِّمْلِ وَالْجَلَدِ قَالَ أَبُو
زِيَادٍ السَّائِفَةُ جَانِبُ مِنَ الرَّمْلِ أَلَيْنُ مَا يَكُونُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ سَوَائِفُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَتَبَسَّمَ عَنْ أَلَمَى اللَّيْثَاتِ كَأَنَّهُ ذَرَا أُقْحُوانٍ مِنْ أَقَاحِي السَّوَائِفِ وَقَالَ جَابِرُ
بْنُ جَبَلَةَ السَّائِفَةُ الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ غَيْرُهُ السَّائِفَةُ الرَّمْلَةُ الرَّقِيقَةُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ
النِّعَامَةِ كَأَنَّ السَّائِفَةَ أَعْنَقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرُ سُلْبُ
الْهَيْشَرَةِ شَجَرَةٌ لَهَا سَاقٌ وَفِي رَأْسِهَا كُعْبُورَةٌ شَهْبَاءٌ وَالسَّوْلُبُ الَّذِي لَا وَرَقَ
عَلَيْهِ وَالسَّائِفَةُ الشَّطُّ مِنَ السَّيْفِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هُوَ مِنَ الْوَاوِ لَكُنِ الْأَلْفُ عَيْنًا
وَالسَّوْفُ وَالسَّوْفُ الْمَوْتُ فِي النَّاسِ وَالْمَالُ سَافٌ سَوْفًا وَأَسَافُهُ اللَّحْمُ وَأَسَافُ
الرَّجُلُ وَقَعَ فِي مَالِهِ السَّوْفُ أَيْ الْمَوْتُ قَالَ طُفَيْلُ بْنُ بَلَلٍ وَاسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ
بَعْدَمَا أَسَافَ وَلَوْلَا سَعْيُنَا لَمْ يُؤَبِّلْ ابْنُ السَّكَيْتِ أَسَافَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْرِيفٌ إِذَا
هَلَكَ مَالُهُ وَقَدْ سَافَ الْمَالُ نَفْسُهُ يَسُوفُ إِذَا هَلَكَ وَيُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالسَّوْفِ كَذَا
رَوَاهُ بَفَتْحُ السَّيْنِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ سَمِعْتُ هِشَامًا الْمَكْفُوفَ يَقُولُ لِأَبِي عَمْرٍو إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ السَّوْفُ بِالضَّمِّ وَيَقُولُ الْأَدَوَاءُ كُلُّهَا جَاءَتْ بِالضَّمِّ نَحْوَ الذُّحَارِ وَالذُّكَاغِ
وَالزُّكَامِ وَالْقُلَابِ وَالْخُمَالِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لَا هُوَ السَّوْفُ بِالْفَتْحِ وَكَذَلِكَ قَالَ عُمَارَةُ
بْنُ عَقِيلِ بْنِ بَلَلٍ جَرِيرٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ يَرَوْهُ بِالْفَتْحِ غَيْرَ أَبِي عَمْرٍو وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَسَافٌ
يَسُوفُ أَيْ هَلَكَ مَالُهُ يُقَالُ أَسَافَ حَتَّى مَا يَتَشَكَّى السَّوْفُ إِذَا تَعَوَّدَ الْحَوَادِثُ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ فَيَا لَهْمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ أَسَافَا
مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمَرْثِيَةِ شَاهِدًا عَلَى السَّوْفِ مَرَضُ
الْمَالِ دَعَا بِالسَّوْفِ لَهُ طَالِمًا فَذَا الْعَرُوشُ خَيْرُهُمَا أَنْ يَسُوفَا أَيْ أَحْفَظْ خَيْرُهُمَا
مِنْ أَنْ يَسُوفَا أَيْ يَهْلِكَ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيَّ لَجَدْتُ تَهْمًا حَتَّى إِذَا
سَافَ مَالُهُمْ أَتَيْتُهُمْ فِي قَابِلٍ تَتَجَدَّدُفُ وَالتَّجَدَّدُفُ الْإِفْتِقَارُ وَفِي حَدِيثٍ
الدُّوْلِيَّ وَقَفَ عَلَيْهِ أَعْرَابِي فَقَالَ أَكَلَنِي الْفَقْرُ وَرَدَّنِي الدَّهْرُ ضَعِيفًا مُسْرِيفًا هُوَ
الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ مِنَ السَّوْفِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيَهْلِكُهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ تَفَتْحَ
سَيْنُهُ خَارِجًا عَنْ قِيَاسِ نَظَائِرِهِ وَقِيلَ هُوَ بِالْفَتْحِ الْفَنَاءُ أَبُو حَنِيفَةَ السَّوْفُ مَرَضُ
الْمَالِ وَفِي الْمَحْكَمِ مَرَضُ الْإِبِلِ قَالَ وَالسَّوْفُ بِالْفَتْحِ السَّيْنُ الْفَنَاءُ وَأَسَافُ الْخَارِزُ
يُسْرِيفُ إِسَافَةً أَيْ أَثَرًا فَإِنْ خَرَمَتِ الْخُرَزَتَانِ وَأَسَافُ الْخَرَزُ خَرَمَهُ قَالَ
الرَّاعِي مَزَائِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسْرِيفَةٌ أَخَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ
وَأَحْفَدَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ كَذَا وَجَدْنَاهُ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ مَزَائِدُ مَهْمُوزٌ وَإِنَّمَا لَمْ يُسَافَ
السَّيْرُ أَيْ مُطِيقَتُهُ وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّابِنِ يُقَالُ سَافٌ مِنَ
الْبِنَاءِ وَسَافَانِ وَثَلَاثَةُ آسُفٍ وَهِيَ السُّفُوفُ وَقَالَ اللَّيْثُ السَّافُ مَا بَيْنَ سَافَاتِ الْبِنَاءِ أَلْفَهُ

واو في الأصل وقال غيره كل سَطْر من اللَّـبِن والطين في الجدارِ سافٌ ومِدْماكٌ
الجوهرى السافٌ كلُّ عَرَقٍ من الحائط والسافُ طائر يَصِيدُ قال ابن سيده قَضينا على
مجهول هذا الباب بالواو لكونها عيناً والأَسْوَافُ موضع بالمدينة بعينه وفي الحديث
اصْطَدْتُ نُهَساً بالأَسْوَافِ ابن الأثير هو اسم لحَرَمِ المدينة الذي حَرَّمَهُ سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والنُّهَسُ طائر يشبه المُرْدَ مذكور في موضعه